Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يدعي التحضر ويزعم التميز على جميع البشر أن محمدًا لم تكن له ميول عاطفية نحو السيدة خديجة لتقدم سنها ، وذلك لأنه كان يسعى فقط للحصول على مالها ، والاستعانة بثروتها لا للاستمتاع بها ولا لحبها. ولكنه استطاع أن يمارس شهوته الجنسية فيما بعد وهو كبير في السن ، مع نساء حريمه الكثيرات . هكذا وبهذا البهت والإطلاق اللامسئول يجعل هذا الكاتب محمدًا انتهازيًّا وشهوانيًّا !! . ونتساءل أي حريم يا ترى كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وهو الذي لم يخرج عن إطار أدب دعوته قط ، ولم يوجد لعمري هناك ثمة أي فارق بين دينه ودنياه ، وبين قوله وعمله . لقد كان المسجد هو مصلاه ومأواه في نفس الوقت ، ولم يكن في بيوته المتواضعة أي مظهر من مظاهر الرفاهية أو الأبهة ، ولم يبد عليه شيء من تلك الآثار المادية التي تبدو على الأغنياء وعشاق الدنيا وعبيدها ، ولم يقل أحد قط بأن محمدًا كان منغمسًا في الشهوات غير أعدائه الحانقين من أمثال رودينسون الذين تجاهلوا آثار النبي صلى الله عليه وسلم العظيمة التي تركها والتي لا يمكن لإنسان بل ولا لمجموعة عظيمة أو أمة كبيرة من البشر أن تقوم بها . لقد كانت حياة محمد صلى الله عليه وسلم ومماته لله رب العالمين ، وكان وقته كله موجه لتأسيس الملة والأمة ، ولم يكن لديه فراغ حتى يملأه بما يملأ به أصحاب اللذات الحيوانية والشهوات المستعرة أوقاتهم. لقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحب السيدة خديجة من كل قلبه ، أحبها وهي معه ، وظل يحبها ويذكرها دائمًا بعد أن اختارت جوار ربها ، وكان يحب من كانت خديجة تحبه ، ويبر بمواضع قراباتها وبرها. ولقد أنجبت له رضي الله عنها البنات والبنين وهذا في حد ذاته يدل على أنها لم تكن طاعنة في السن ، أو عاجزة عن الوفاء بمطالب الزوج . لكن ما بالنا وأمثال رودينسون يتطاولون على عظماء البشرية ، ويقولون فيهم بالإثم ما ليس فيهم . إن الحنق لا يزال يشوي أكبادهم ، ويلفح قلوبهم. ينقل رودينسون بعد ذلك عن أحد المحللين النفسيين في الغرب قوله إن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد عُوِّض بزواجه من السيدة خديجة عن حنان الأم التي فقدها صغيرًا وتأثر بفقدها كثيرًا في كل مراحل حياته وهذا هو السبب ، من وجهة نظر هذا المحلل، الذي جعله يقبل الزواج من هذه العجوز، ويتعلق بها أشد التعلق حتى بعد موتها . رأيان متعارضان، الأول يقول إنه صلى الله عليه وسلم تزوج خديجة من أجل المال والجاه . والآخر يقول إنه تزوجها من أجل أن تعوضه عن الحنان الذي فقده صغيرًا بفقد أمه . وعلى أي حال فإن هذا التحليل الأخير وإن كان مقبولاً في ظاهره ،